



فيروس يفسد مزاج السفر



إجراءات صحية مشددة

رحلات جوية إلى الصين بانتظام، كما تسيّر شركات طيران صينية رحلات إلى الإمارات، ومن بينها شركة خطوط جنوب الصين الجوية التي تسيّر رحلة من ووهان إلى دبي.

واعلنت الكويت عن إجراءات احترازية، مشيرة إلى أنها "لم ترصد أي حالات إصابة بفيروس كورونا الجديد". ونظمت وزارة الصحة الكويتية، الثلاثاء، ورشة تدريب لتعزيز قدرات العاملين في المنافذ الحدودية بدولة الكويت، بالتعاون مع خبراء من منظمة الصحة العالمية. وقالت الوزارة، في بيان لها، "إن حالات الإصابة بالمرض، الذي ظهر في الصين أواخر ديسمبر الماضي، محدودة عددياً وجغرافياً".

ولفتت إلى أنها "دأبت على الاهتمام بمكافحة الأمراض التنفسية المعدية، وأخذت جميع التدابير والإجراءات للحد من انتشارها"، لكنها دعت إلى "المعمل بعدد من الإرشادات للوقاية من الفيروسات، وتجنب زيارة المصابين بأمراض تنفسية حادة، وتجنب زيارة البلدان الموبوءة بالمرض قدر الإمكان، مع الالتزام بإجراءات منع العدوى في المستشفيات أثناء زيارة المرضى، والحد من الزيارة قدر المستطاع".

وقال مدير إدارة الصحة العامة فهد الغملاس، إنه لا يوجد ما يدعو إلى القلق، لكنه شدد في الوقت نفسه على ضرورة توخي الحيطة واتباع الإجراءات الوقائية الإلزامية، كالتزام بال نظافة وغسل الأيدي وعدم مخالطة الحيوانات، وعدم تناول حليب أو أكل لحوم الجمال غير المطبوخة في ظل الاحتمالات بأنها مصدر للعدوى. ولفت إلى أن الأعراض النمطية للإصابة بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية تأخذ شكل الحمى والسعال وضيق التنفس أو المتلازمة التنفسية الحادة.

من جانبها أصدرت سلطنة عمان بياناً عبر وزارة الصحة، قالت فيه، إنها "تتابع الوضع الوبائي لفيروس كورونا المستجد". ورفعت مصر الاستعدادات القصوى بجميع أقسام الحجر الصحي بمنافذ الدخول المختلفة للبلاد الجوية والبحرية والبرية. وقامت وزارة الصحة بتجهيز أقسام العزل بمستشفيات الحميات المكلفة بالتعامل مع مثل هذه الحالات، وتنشيط إجراءات ترصد أمراض الجهاز التنفسي الحادة، ورفع الوعي، ومتابعة الموقف الوبائي العالمي على مدار الساعة.

أنها ستبدأ باتخاذ إجراءات صحية بحق المسافرين الواصلين إلى سيدني من ووهان اعتباراً من الخميس.

استعدادات عربية

دفع ظهور فيروس كورونا الجديد بالصين دولا عربية إلى الإعلان عن إجراءات احترازية، خاصة بعد مطالبة منظمة الصحة العالمية بالاستعداد لحالات إصابة بالفيروس. وسارعت الإمارات إلى اتخاذ إجراءات استباقية في المطارات والبوابات الأخرى، وتاكدت وزارة الصحة من "الجاهزية اللازمة في المنافذ للتعامل مع أي مخاطر صحية للقادمين للدولة".

وطمأنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع بالتعاون مع الجهات الصحية ومناقص الدولة جميع أفراد المجتمع، مؤكدة أنها تعمل على مراقبة مستجدات فيروس كورونا الجديد في الصين.

وأضافت، أنه لم يتم تسجيل أي حالات التهابات رئوية حادة متعلقة بالفيروس، وأن الوضع لا يشكل خطراً على الصحة العامة في الوقت الحالي. ومطار دبي الدولي واحد من أكثر مطارات العالم ازدحاماً، وتتخذ شركة طيران الإمارات منه مركزاً لعملياتها. وتسيّر شركتنا طيران الإمارات في دبي والاتحاد للطيران في أبوظبي

وأصدرت توجيهاتها بهذا الشأن، وقالت إنه ينبغي على جميع العاملين بالقطاع الصحي ومسؤولي الصحة العامة تقديم كافة المعلومات للمسافرين لتقليل مخاطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي، من خلال عيادات الحجر الصحي في الموانئ والمطارات.

وقال خير صبحي أوروبي الأربعا إن الاتحاد الأوروبي مستعد تماماً للتعامل مع أي ظهور لحالات إصابة بفيروس كورونا الجديد. وقال البروفيسور هيرمان جوسينس، من جامعة أنتويرب، ومسنق فريق بالاتحاد الأوروبي معني بمكافحة الأوبئة، إن "أوروبا لديها الهياكل والموارد اللازمة لتكون جاهزة، إذا ما حدث وباء".

ويتواصل فريقه مع شبكة تضم أكثر من ألف مستنقفي في أنحاء أوروبا لمساعدتها في جمع البيانات الخاصة بأي مسافرين يتم تشخيص إصابتهم بالفيروس في أوروبا. وقالت استراليا الثلاثاء، إنها ستفحص الركاب القادمين في رحلات جوية من ووهان وسط مخاوف متزايدة من انتشار الفيروس على مستوى العالم مع سفر الصينيين إلى الخارج هذا الأسبوع. واعلنت السلطات الصحية في استراليا الثلاثاء، أنه تم فرض حجر على رجل في منزله بعدما ظهرت عليه عوارض وباء جديد يشبه المتلازمة التنفسية الحادة (سارس) عقب زيارة للصين، مشتهية بالفيروس في البلاد.

وأفاد المتحدث باسم دائرة الصحة في كوينزلاند، أن الرجل عاد مؤخراً من مدينة ووهان وسط الصين، التي يعتقد أنها مركز تفشي فيروس كورونا المسبب بالوباء. وتأتي الأنباء عن أول إصابة مشتبهة بالفيروس في استراليا

وقال مدير مركز تفشي فيروس كورونا المسبب بالوباء، وتأتي الأنباء عن أول إصابة مشتبهة بالفيروس في استراليا أعلنت البلاد

العالم يدق ناقوس الخطر من سرعة تفشي فيروس كورونا الجديد

طوارئ واستعدادات صحية في المطارات الدولية

والتعابين. ووفقاً للتقاضي الوبائي الأولي، فإن معظم الحالات للأشخاص المصابين، إما يعملون في سوق بيع المأكولات البحرية بالجملة في ووهان وإما يتعاملون معها ويوزونها بشكل منتظم.

وتابع في هذا السوق حيوانات برية بشكل غير قانوني، وفق ما أعلن الأربعا للصحافة مدير المركز الوطني لمكافحة الأمراض والوقاية منها غاو فو، لكنه لم يكن يصد تأكيد ما إذا كانت طريدة برية هي مصدر الفيروس.

وأوصى رئيس بلدية ووهان بعدم زيارة المدينة إلا للضرورة وطلب من السكان عدم مغادرة بيوتهم.

قلق قبل العيد

يأتي انتشار الفيروس مع اقتراب الاحتفالات بعيد رأس السنة الصينية، وهي أكثر فترة تكون فيها وسائل النقل مكتظة في البلاد، حيث بدأ مئات الملايين بالسفر في الحافلات والقطارات والطائرات لزيارة عائلاتهم قبل العيد في 25 يناير. ورغم خطر تفشي المرض، لم تفرض السلطات حتى الآن أي قيود على استخدام وسائل النقل العام.

ووصل الفيروس إلى نصف المحافظات الصينية تقريباً، بينها مدن كبرى مثل شنغهاي وبيكين، حيث وضعت المدرسة الفرنسية توصيات وقائية لتلاميذها، ووزعت عليهم مراهم مضادة للبكتيريا، فيما ارتدى بعضهم الأقنعة الواقية الأربعة.

وسجلت حالة كذلك في جزيرة مكاو، عاصمة ألعاب القمار في العالم، ما أجبر موظفو الكازينوهات على ارتداء أقنعة واقية. واستجابة لدعوة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى مكافحة الوباء، أعلن لي بين عن اتخاذ سلسلة تدابير وقائية، مثل عمليات التهوية والتعقيم في المطارات ومحطات القطارات والمراكز التجارية.

ورائياً هناك 80 في المئة من أوجه الشبه بين الفيروس الجديد وفيروس السارس كلاهما يتسبب بالتهابات تنفسية حادة

وأضاف لي بين أيضاً أن أجهزة كاشفة لحرارة الجسد قد يجري تركيبها في الأماكن المزدحمة. وعززت أعداد من الدول التي تستقبل رحلات مباشرة أو غير مباشرة من ووهان، مركز الفيروس، إجراءات الرقابة على المسافرين الواصلين، مستفيدين من تجربة انتشار متلازمة السارس التنفسية الحادة في عامي 2002 و2003، التي ينتمي الفيروس المسبب لها إلى نفس عائلة فيروس كورونا المستجد.

وبعد اكتشاف المرض في اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وأستراليا، سجلت أول إصابة في الولايات المتحدة الثلاثاء، لرجل في الثلاثينات متحدر من ووهان ويعيش في سياتل في شمال غرب الولايات المتحدة.

وكان وصل مطار المدينة في 15 يناير دون مؤشرات على ارتفاع حرارة جسده، لكنه تواصل بنفسه مع السلطات الصحية المحلية بعدما شعر بعوارض مقلقة.

ونقل الرجل إلى المستشفى كتحضير وقائي وسيبقى معزولاً لمدة 48 ساعة بحسب السلطات الصحية. ومنذ الجمعة، ترأب الولايات المتحدة الرحلات القادمة من ووهان إلى مطاري سان فرانسيسكو وجون إف كيندي الدولي في نيويورك، اللذين تصل إليهما رحلتان مباشرتان من ووهان. وتتخذ إجراءات مماثلة أيضاً في مطار لوس أنجلوس. وأصدرت منظمة الصحة منشوراً تشجع فيه جميع دول العالم لمواصلة أنشطة التأهب،

رغم التقدم في المجال الصحي، ما زال العالم يواجه تهديدات الأوبئة التي لم تعد مقتصرة على الدول الفقيرة، بل أصبحت تنتشر بسرعة في كل دول العالم يساعدها في ذلك سهولة وسرعة السفر من قارة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى، تماماً كما ينتشر الفيروس الجديد من عائلة كورونا، لذلك أعلنت دول عديدة حالة الطوارئ في المطارات والمستشفيات للحد من انتشاره السريع.

وقال نائب وزير الصحة الصيني إن الفيروس الجديد يتكيف ويتحول، الأمر الذي يبرز التحديات التي تواجه السلطات الصحية للسيطرة على انتشاره، كما أكد زهونغ ناشان العضو الذي يحظى بنفوذ في لجنة الصحة الوطنية، أن الفيروس يتفشي بين البشر. ويتفشي الفيروس عبر قطرات صغيرة جداً تنتشر في الهواء عند العطس أو السعال، كما بينت الطبيعة

ناتالي ماكديرموت من جامعة كينغز كولينج في لندن، وهو ما أكدته لي بن نائب رئيس لجنة الصحة الصينية، أن هناك أدلة بالفعل على أن الفيروس ينتقل عبر الجهاز التنفسي. وقال فريق خبراء رفيع المستوى من مفوضية الصحة في الصين، إنه جرى تسجيل حالتين لانتقال الفيروس من شخص لآخر في إقليم جوانج دونج في جنوب شرق البلاد.

وبعدما تجاهلت السلطات الصينية هذا الوباء الذي ظهر الشهر الماضي، يبدو أن الصينيين بدأوا بإدراك مخاطره في المدن الكبرى، حيث تستخدم أعداد كبيرة من السكان أقنعة واقية. وفي إحدى الصيدليات في بكين، وجدت موظفة نفسها مضطرة لأن تشرح للزبائن أن الأقنعة الواقية والمواد المطهرة قد نفذت، حيث قالت، إن "المخزونات نفذت تماماً بسبب ما يحصل في ووهان. وعندما وصل عدد الإصابات إلى 300، أدرك الناس خطورة الأمر".

لم تلجأ منظمة الصحة العالمية إلى إعلان حالة طوارئ صحية عالمية إلا في حالات نادرة لأمراض تستدعي جهوداً دولية قصوى، كما في حالة إنفلونزا الخنازير في عام 2009، وفيروس الزیکا في عام 2016، وحمى الإيبولا التي اجتاحت قسماً من غرب أفريقيا في عام 2016 وجمهورية الكونغو الديمقراطية في 2018. ولم يعرف منشأ الفيروس حتى الآن، لكن منظمة الصحة العالمية تقول، إن مصدره الرئيسي حيواني على الأرجح. ويرجح مسؤولون صينيون، أن الفيروس قد يكون انتقل من بعض الثدييات البحرية التي تحمل فيروس كورونا مثل حيتان بيلوغا، التي كانت تباع في سوق المأكولات البحرية في ووهان، الذي يضم أيضاً حيوانات ميمتا أخرى، مثل الخفايش والدجاج

ووهان، الذي يضم أيضاً حيوانات ميمتا أخرى، مثل الخفايش والدجاج

ووهان، الذي يضم أيضاً حيوانات ميمتا أخرى، مثل الخفايش والدجاج

ووهان، الذي يضم أيضاً حيوانات ميمتا أخرى، مثل الخفايش والدجاج

الفيروس الجديد	أبرزها	متلازمة الشرق الأوسط التنفسية
ظهر في الصين شبيه بالسارس	المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس-كورونا)	متلازمة الشرق الأوسط التنفسية
فيروس كورونا الجديد 2019	أكتشفت عام 2003، وأول إصابة بشرية سجلت في الصين عام 2002	أكتشفت للمرة الأولى عام 2012 في السعودية
تم اكتشاف مئات حالات الإصابة في الصين، بالإضافة إلى وفاة البعض. وانتقل الفيروس إلى اليابان وتايوان وكوريا الجنوبية	أدت إلى وفاة نحو 650 شخص في الصين/ هونغ كونغ 2002-2003	توفي نحو 800 شخص في الشرق الأوسط
يُعتقد أن سوق الجملة للأسماك في ووهان هو مركز تفشي الفيروس. وأكدت انتقاله بين البشر	يعتقد أن الخفايش هي مصدر هذه المتلازمة، وقد انتقلت إلى البشر عبر قط الزباد	انتقل من الجمال العربية إلى البشر
المصادر: منظمة الصحة العالمية/مركز السيطرة على الأمراض/الحكومة الصينية		